التعدد يستلزم المغايرة والمغايرة مستلزمة للتعدد وانتفاء اللازم يستلزم لانتفاء
الملزومات كلها كما ان اثبات الملزوم يستلزم لاثبات لوازمه كلها قوله اي بناء على الظرفية
قال الشيخ الرضي ما حاصله ان سوى في الاصل صفة ظرف مكان وهو مكان سوى
قال الله تعالى مكانا سوى اي مستويا ثم حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه مع
قطع النظر عن معنى الاستواء فصار بمعنى مكانا فقط ثم استعمل لفظ مكان في افادة
معنى البدل تقول انت مكان عمرو اي بدله لان البدل كائن مكان المبدل منه ثم استعمل
بمعنى المبدل منه في الاستثناء لانك اذا قلت جائني القوم بدل زيد افاد زيدا لم ياتك
ثم جرد عن معنى البدل لمطلق الاستثناء فسوى في الاصل مكان مستو ثم صار
بمعنى مكانا ثم بمعنى بدل ثم بمعنى الاستثناء وظهر من التحقيق انه ظرف بحسب الاصل
غير ظرف بحسب المعنى المراد فالبصريون نظروا الى معناه الاصلي اذ المعهود في اعراب
صفات الظروف بعد حذف موصوفاتها ذلك ومقتضاه النصب والكوفيون نظروا
الى المعنى المراد فجعلوه في حكم الغير قوله والمراد بمعمولية المسند اليه اي باسمها وخبرها
ما يعم اسمها وخبرها والاظهر في العبارة ان يقال المراد بمعمولية المسند له ضمنها
ان يكون اسناده واقعا بعد دخولها قوله فالاسناد الواقع بين اجزاء الخبر لا
يقال وكذا الاسناد الواقع بين الخبر والاسم بناء على انها يدخل الجملة الاسمية لانا نقول
ذلك في حكم [illegible] بعد دخولها قوله كما في خبر المبتدا في افادة قال الشيخ الرضي ما حاصله
ان خبره قد يختص ببعض الاحكام منها ان خبر كان لا يكون ماضيا عند ابن
درستويه

درستويه واما عند الجمهور فيقبح ان يكون ماضيا الا مع قد ظاهرة او مقدرة وكذا
قالوا في اصبح وامسى واضحى وظل وبات وكذا ينبغي ان يكون نحو اصبح
زيد يقول داخوانه والا [illegible] ذهب اليه مالك بجواز وقوع خبرها ماضيا بلا قد في
في قوله نحو وان كان قميصه قد ومنع ابن مالك وهو كقطع من نفي خبر صار وليس
دام وكل ما كان ماضيا من ما زال ولا يزال [illegible] فيها اما صار فلكونها ظاهرة
في الانتقال في الزمن كما في الحال فستمرة وان جاز مع القرينة ان لا يستمر اليها
واما ما زال واخواتها فلانها موضوعة للاستمرار وما يصلح للاستمرار هو كجامد والصفة
الصفة والمضارع لانه يضارع اسم الفاعل واما ما دام فلان ما المفيدة للمدة
تقلب الماضي الى معنى الاستقبال غالبا واما ليس فهي للنفي مطلقا كما هو مذهب
[illegible] مستعمل للاطلاق فهو كجامد الصفة والمضارع قوله وكذلك اذا انتفى لا تم
اما ما وقع في بعض التفاسير في قوله تعالى وما زالت تلك دعواهم ان تلك خبر
فلعل ذلك مبني على ان الخفاء في تعيين الدعوى لا في كون الدعوى قوله وهو كان بمعنى
ان الحال ذليس بجيد قوله في مثل الناس قال الشيخ الرضي يحذف مع اسمها بعد لو
وان ان كان اسمها ضمير ما علم من غائب او حاضر نحو اطلبوا العلم ولو بالصين
اي ولو كان العلم بالصين وبعد لكن لدن واخواتها نحو رأيتك لدن قائما
اي لدن كنت قائما قوله وهي ان يجيئ بعد ان اسم وجاز تقدمه معه او في علمه نحو
[illegible] كان المحذوف [illegible] لم يجز تعين النصب نحو اسير كما سير ان راكبا فراكب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)